

وضع السوق

خلال شهر رمضان 2009

تميز شهر رمضان بالانتظاية والتنوع وحسن التوريد بمختلف المواد الإستهلاكية دون تسجيل اخلالات أو حالات نقص نتيجة جملة التدابير المتخذة وفي مقدمتها انطلاق الاستعدادات لهذا الشهر منذ بداية السنة و تصريف المخزونات عدة أيام قبل بداية شهر رمضان وبقطة كاملة في متابعة وضع السوق من خلال تركيز خلايا قارة بالأسواق لتأمين مقومات انتظام التوريد و شفافية الأسعار، الى جانب تكثيف نشاط المراقبة الاقتصادية بهدف إحكام تغطية الحركة التجارية والتصدي للمضاربات الإحتكارية والممارسات المخلة بشفافية المعاملات التجارية.

أولاً- على مستوى التوريد والأسعار:

1-منتجات الفلاحة والصيد البحري:

- ورد على سوق الجملة بئر القصة خلال شهر رمضان الحالي 37 ألف طن من منتجات الفلاحة مسجلة استقرارا مقارنة مع شهر رمضان 2008 (37.2 ألف طن).
- وفي المقابل تم تسجيل تراجع في كميات الأسماك بنسبة 25 % مقارنة مع رمضان 2008 (771طن مقابل 1031طن رمضان 2008).
- تصريف المخزونات التعديلية من مادة الحليب (22.5 مليون لتر من جملة 48.5 مليون لتر) والبيض (75.6 مليون بيضة من جملة 82.8 مليون) والبطاطا (8ألاف طن موردة من جملة 13 ألف طن و7.5ألف طن محلية من جملة 16.5ألفطن) لحم الضأن المبرد المورد (351.213طن) ولحم البقر المبرد المورد (95.354طن).
- تميزت أسعار المنتجات الطازجة إجمالا بالإستقرار والتفاوت حسب النوعية دون بروز ضغوطات تذكر باستثناء اللحوم الحمراء والبيضاء والقارص والأسماك نتيجة تسجيل نقص على مستوى الإنتاج.
- سجلت معدلات الأسعار القصوى بالتفصيل خلال الأسبوع الأخير إنخفاضا في أغلب المنتجات .

2-الفواكه الجافة وحلويات العيد:

- تم تشخيص واقع العرض والأسعار لقطاع الفواكه الجافة على مستوى الجملة والتفصيل بسوق الفكة باعتبارها سوقا مرجعية ، حيث تم الوقوف على:
 - تنوع العرض ووفرة في الكميات باستثناء النقص في البوفريوة البيضاء والبنديق الصبني .

- تم منذ بداية رمضان 2009 عقلنة مستويات الأسعار بسوق الفكة بتونس وقد تم اعتماد نفس التمشى بالمساحات الكبرى ومحلات بيع الفواكه الجافة بالتفصيل .
- يمكن تدخل الإدارة على مستوى عقلنة أسعار الفواكه الجافة من تسجيل تراجع في أسعار اللوز بجميع أنواعه بنسب تراوحت بين (-17 و-34 %) والبوفريوة (-15 %) والبنديق بنسب تراوحت بين (-9 و-16 %) والجوزة (-21 و-34 %) والفسق (-21 و-25 %).
- تم إجراء حملات لعقلنة أسعار الحلويات التقليدية وهو ما يمكن من الحصول على تخفيضات تراوحت بين 5 و 20 % شملت المحلات المتواجدة بالإقليم وبعض الولايات علما وأن النسب الأكثر تداولاً كانت في حدود الـ 10 % .

3- الملابس الجاهزة:

- إنتعاش الحركية التجارية خلال الأسبوع الأخير من شهر رمضان خاصة بالمحلات المتخصصة في بيع ملابس الأطفال، الأمر الذي أدى إلى بروز مظاهر الإكتناظ على هذه الفضاءات بالرغم من إقتناء عدد من العائلات لكسوة العيد بداية فترة التخفيض الموسمي وقد صاحبت هذه الإنتعاشة :
 - √ تنوع ووفرة في عرض الملابس والأحذية،
 - √ تنوع في المصادر والمنشأ (ملابس محلية و موردة)،
 - √ تراجع في أسعار الملابس بنسبة -3.9%. نتيجة تزامن شهر رمضان مع موسم التخفيضات الموسمية الذي تم تمديده إلى غاية 30 سبتمبر 2009 حيث تراوحت نسب التخفيضات المتداولة خلال الأسبوع الأخير من رمضان (dernière démarque) بين 50% و70%.
- استقرار الأسعار في نفس مستويات السنة الفارطة مع ارتفاع نسبي لأسعار الملابس الحاملة لعلامات تجارية موردة حيث تراوحت أسعار كسوة العيد المتكونة من 02 وحذاء :
 - √ من 40 لى 60د بالنسبة للملابس الجاهزة التي لا تحمل علامات تجارية معينة وتروج بالأسواق العتيقة والأسواق الأسبوعية وبعض المحلات التجارية
 - √ بين 90 و100د بالنسبة للملابس الجاهزة الحاملة لعلامات تجارية محلية على غرار مبروك ، الفراشة ، الفيل الأزرق ، زان ...
 - √ 120د فما فوق بالنسبة للملابس ذات العلامات التجارية الأجنبية على غرار جاكادي ، بري مامان ، من سن إلى آخر، أوركاسترا ...

ثانيا- على مستوى الطلب:

يأستثناء الضغوطات المسجلة خلال الثلاثة الأيام الأولى من رمضان بالنسبة لمختلف المواد الإستهلاكية (الخضرة الورقية والقارص والدقلة) ، فقد إتسمت السلوكيات الإستهلاكية إجمالاً على مستوى الطلب خلال هذا

الموسم بالإعتدال والتوازن وغياب مظاهر اللهفة والإفراط في الشراءات نتيجة وعي المستهلك وتواتر المواسم ووفرة المنتجات، بما يمكن من تلبية كافة الحاجيات..

ثالثا- على مستوى التثبيكات والمراقبة:

1- التثبيكات :

وردت على الخط الأخضر لمصالح المراقبة الإقتصادية طيلة شهر رمضان 752 شكاية تعلقت أهمها بالترفييع في الأسعار وعدم إشهار الأسعار والبيع المشروط والإشهار الكاذب ،تم على إثرها رفع المخالفات المرتكبة .

2 -المراقبة العادية :

- واكتب مصالح المراقبة الحركية التجارية و الأنشطة الليلية التي عرفتها السوق في عدة قطاعات على غرار فضاءات الترفيه و المقاهي و الملابس الجاهزة و الفواكه الجافة و الحلويات و اللعب ،
- تم خلال شهر رمضان 2009 القيام بـ97090 عملية مراقبة ميدانية تم على إثرها رفع 11033 مخالفة مقابل 11334 سنة 2008. سجلت أغلب المخالفات في قطاعات الخضر والغالال و المواد الغذائية و الدواجن و مشتقاتها و اللحوم الحمراء.
- 90 مقترح غلق للمحلات التي عرفت بمخالفاتها للتراتب الجاري بها العمل خاصة ما تعلق بتطبيقها زيادات مشطة

3-المقاهي وفضاءات الترفيه :

تواصل مراقبة فضاءات الترفيه و المقاهي خلال الفترات الليلية للتصدي لمختلف التجاوزات التي برزت خلال شهر رمضان وخاصة ما تعلق منها بالبيوعات المشروطة وإستغلال الحفلات التنشيطية للترفييع في الأسعار وفرض معلوم على الدخول، وفي هذا الإطار تم القيام بـ2765 زيارة بكامل تراب البلاد، أفضت إلى رفع 553 تعلقت أهمها بالترفييع في الأسعار وعدم إشهار الأسعار والبيع المشروط ، والإمتناع عن إسداء خدمة .

4-لعب الأطفال:

- شملت أعمال المراقبة جودة اللعب المعروضة لتأمين و ضمان سلامة مستعمليها من المخاطر المحتملة، حيث تم حجز 160.018 ألف) و مسدسات وبنادق (12.498 ألف) وذخيرة مسدسات (23.954 ألف) ولعب أخرى (104 وحدة).
- رفع 108 مخالفة .

المشهد العام للسوق

خلال اليومين الأخيرين من رمضان 2008

- الحركية التجارية نشيطة شملت مختلف القطاعات (خضر وغللال ولحوم وملابس وحلويات...).

- تزايد هام في الطلب فاق حجم المعروضات من الخضر والغللال والأسماك التي تراجعت بنسبة تناهز -29%. ويعود هذا التراجع في التزويد خاصة إلى الراحة الأسبوعية لمعظم أسواق الجملة وخاصة السوق ذات المصلحة الوطنية بئر القصة خلال يوم الإثنين الموافق لـ 28 سبتمبر 2008.

- تسجيل زيادات مشطة غير مبررة خلال الثلاثة أيام الأخيرة من شهر رمضان وهي حالات شاذة وغير متداولة بمناطق الإقليم المعروفة بكثافة الحركية التجارية، شملت خاصة أسعار الطماطم بنسبة 67% والبصل بنسبة 56% والبطاطا بنسبة 39% ولحم البقري بنسبة 18% والدجاج الجاهز للطبخ بنسبة 15%. والأسكالوب بنسبة 6%.

- أمكن التحكم في هذه الزيادات وذلك بالتصدي لمختلف الممارسات المرفوعة من خلال تكثيف المراقبة بهذه المناطق ورفع التجاوزات مع معالجة التشنجات الواردة في هذا المجال.

- تراجع إجمالي في عرض الخضار والفاكهة والأسماك الواردة على السوق ذات المصلحة الوطنية بئر القصعة خلال اليوم الأخير من شهر رمضان مقارنة مع اليومين السابقين بنسبة تناهز -29%. علما وأن السوق ذات المصلحة الوطنية بئر القصعة ستغلق ابوابها أيام العيد.
- ضغوطات متواصلة في الخضار الورقية لعدم موسميته من جهة ومحدودية الكميات مع كثافة الطلب من جهة أخرى،
- تسجيل زيادات مشطة خلال الثلاثة أيام الأخيرة من شهر رمضان بمنطقة الإقليم المعروفة بكثافة الحركة التجارية شمل خاصة أسعار الطماطم بنسبة 67% والبصل بنسبة 56% والبطاطا بنسبة 39% ولحم البقري بنسبة 18% والدجاج الجاهز للطبخ بنسبة 15%. والأسكالوب بنسبة 6% .